

كلمة السيد الحسن بنعبد الرازق ممثل المملكة المغربية
في دورة الذكرى الخامسة والعشرين
لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

روما، 19-20 فبراير 2003

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

السيد رئيس مجلس المحافظين،
السيد رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية،
حضرات السيدات والسادة:

أود في البداية باسمي الشخصي وباسم الوفد المغربي أن أتقدم بالتهاني الخالصة للسيد رئيس الدورة الخامسة والعشرين، وكذا لنوابه.

كما أعتنم هذه الفرصة لأنوه بالدور الفعال والتميز الذي يقوم به السيد Lennart Bage رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ولأشكره ومساعدته على الجهود التي بذلها قصد التحضير لهذه الذكرى. ولن تفوتني هذه الفرصة دون تقديم الشكر إلى جميع الرؤساء الذين توالوا على رأس هذا الصندوق منذ ربع قرن على ما قاموا به من أعمال ساعدت على تحقيق الأهداف النبيلة التي يصبو إليها الصندوق في مجال تنمية العالم القروي، والأمن الغذائي والترشيد الفلاحي والاهتمام بالفلاحين الصغار.

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة،

إن هذه الذكرى مناسبة سانحة للقيام بتقييم الإنجازات التي حققتها الصندوق منذ نشأته وكذلك بلورة منظور استراتيجي واضح المعالم ووضع مخطط عمل متماسك لفائدة العالم القروي. وهكذا يجدر البحث عن حلول دائمة وفعالة تساهم في تحقيق أهداف الألفية الثالثة التي ترمي بصفة خاصة إلى تقليص الفقر إلى حدود النصف في أفق سنة 2015.

وكما يعلم الجميع إن جميع اللقاءات الكبرى كقمة مونترالي حول تمويل التنمية، والقمة العالمية حول التغذية خمس سنوات ... أكدوا على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة تحديات القرن الذي نعيشه للقضاء على آفة الفقر.

وفي هذا الصدد ساهمت المملكة المغربية بصفة مباشرة في دعم البرنامج الخاص بأفريقيا، وأقدمت كذلك على إلغاء ديونها المترتبة عن البلدان الأفريقية الأقل تقدما وعلى حذف كل حقوق التعريفية الجمركية على صادرات هذه البلدان الشقيقة إلى السوق المغربية.

كما أن المغرب، يؤيد المبادرة التي اعتمدها قارتنا من أجل انطلاقة تنمية في إطار الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا "NEPAD" ويضع جميع إمكانياته لإنجاح هذه المبادرة بالتعاون مع أشقائه الأفارقة وباقي مكونات المجتمع المدني.

وفي ما يخص دعم تطبيق برنامج العمل الوطني لمحاربة التصحر (PAN) بالمغرب، تتعاون الآلية الدولية (MM) مع هذا الأخير لإنجاز مشروع يهدف إلى تحريك بعض الفعاليات الدولية لوضع إطار للتشارك وتقوية دور المجتمع المدني والمنظمات الغير حكومية من أجل تطبيق هذا البرنامج (PAN) وتحديد، من خلال الأولويات، المشاريع التي يمكن برمجتها في مخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية المقبل.

وأغتنم هذه المناسبة للإشارة إلى التعاون الجيد القائم في مجال البيئة بين المملكة المغربية والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA) من أجل إنجاز المشروع الوطني المتعلق بالتنمية المستدامة في المناطق الجافة بالمغرب.

حضرات السيدات والسادة:

في كل نورة نخرج بتوصيات وتوجهات من أجل الرفع من مستوى دخل الفلاحين الصغار والنهوض بالعالم القروي، ولكن في خضم المصاعب التي تعيشها ساكنة الأرياف المسببة في تهديد حقيقي للأمن الغذائي، فإن تجمعنا هذا مطالب بتحمل مسؤوليات جسام لتدبير معقلن يساعدنا على مواجهة هذه المصاعب.

شكرا لحسن استماعكم

والسلام